الاحزاب السياسية في ليبيا والمشاركة السياسية بعد احداث فبراير 2011م

Political parties in Libya and political participation after the events of February 2011

أ.عبد السلام حميده علي عطيوه

قسم العلوم السياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة الزنتان، ليبيا

abdoatiwa2@gmail.com

0917072003

ملخص البحث:

لقد مرت ليبيا خلال الفترة مند عهد الاستقلال في 24 ديسمبر 1951م وإعلان ليبيا مملكة متحدة يكون فيها الملك محمد إدريس السنوسي، ثم انتهاء العهد الملكي في 1 سبتمبر 1969م بعد إعلان الجمهورية العربية الليبية وتكون بقيادة الملازم اول معمر القذافي واعضاء مجلس قيادة الثورة، والتغيرات التي طرأت على النظام والإدارة في المؤسسات الليبية واعتبار العمل الحزبي السياسي جريمة يعاقب عليها القانون، تحت شعار من تحزب خان، إلى سنة 2011 بعد سقوط نظام القذافي وأنهاء المرحلة بمرحلة ثورية أخرى مستمرة إلى تاريخ كتابة البحث، فإن الأحزاب السياسية أصبحت في الثقافة الليبية غير معروفة بمعناها الحقيقي، وأن معظم فئات الشعب الليبي تفقد المعرفة والثقافة بالعمل السياسي في الإطار الديمقراطي، خاصة على مستويان في الوظيفة، المستوى الأول وظيفة البرلمان والمستوى الثاني وظيفة الحزب السياسي، جاءت هذه الدراسة لتطرح تساؤلات على الاشكالية وتتحقق من فرضية طرحتها الدراسة حتى تصل إلى جملة من التوصيات حول موضوع البحث والدراسة.

Abstract:

Libya has passed through the period since the era of independence on December 24, 1951 AD and the declaration of Libya as a United Kingdom with King Muhammad Idris Al-Senussi as King, then the end of the royal era on September 1, 1969 AD after the declaration of the Libyan Arab Republic, led by First Lieutenant Muammar Gaddafi and members of the Revolutionary Command Council, and the changes that occurred. On the system and administration in Libyan institutions and considering

political partisan work a crime punishable by law, under the slogan of Khan's partisanship, until the year 2011 after the fall of the Gaddafi regime and ending the stage with another revolutionary stage that continues to the date of writing the research, the political parties in Libyan culture have become unknown in their true meaning. And that most groups of the Libyan people lose knowledge and culture of political work within the democratic framework, especially at the two levels of function, the first level is the function of parliament and the second level is the function of the political party. This study came to raise questions about the problem and verify the hypothesis proposed by the study in order to arrive at a set of recommendations about Subject of research and study.

المقدمة:

لا توجد ديمقراطية حقيقية بدون احزاب سياسية تعبر عن فئات مجتمعية تختلف وتتفق عقائديا مع بعضها، والتنافس بين الاحزاب السياسية داخل الدول تعتبر ظاهرة ديمقراطية توضح مدى الثقافة السياسية داخل المجتمع، خاصة وان الاحزاب السياسية من اهدافها الرئيسية هو ضمان حقوق المواطن في المشاركة السياسية، ايضا حماية مبدا التداول السلمي على السلطة كما ذكرها عالم الاجتماع الالماني **ماكس فيبر Max Weber 1559**، الذي قال: "الاحزاب هي ابناء الديمقراطية وحق الاقتراع[1]، فالأحزاب السياسية بحسب تعبير ماكس فيبر أطفال للديمقراطية، بينما يرى كيلسن أن الديمقراطية هي دولة الاحزاب[2].

الاحزاب السياسية في ليبيا خاصة هي احزاب نشأت حتى قبل استقلال ليبيا سنة 1951م، وبعد الاستقلال تأكد دور الاحزاب في المشاركة السياسية في ليبيا، وكان الملك إدريس السنوسي قد ادرك من خلال ممارسته للعمل السياسي والوطني بمرور سنوات طويلة، "أن وطنه يقوم اساسا في الاصل على مجتمع لا يزال قاصرا في كثير من النواحي بحكم عوامل كثيرة ليس آخرها قلة المعرفة والثقافة والوعي، وأن المجتمع قاصر في فهم ماهية الاحزاب وطبيعتها، مجتمع تتجاذبه التقاليد والاعراف القبيلة أكثر من مبادئ الحزب الذي ينشأ بلا جذور قوية في هذه البيئة المحدودة معرفة ووعيا"[3].

ومن المعروف أن الاحزاب اصبحت ظاهرة في أغلب المجتمعات تساند السلطة أو تعارضها من خلال ضمان مصالحها، خاصة أن المجتمعات التي تعاني من السلطة الديكتاتورية التي لا تقبل بالمشاركة السياسية في البلاد إلا من خلال رؤيتها الخاصة والحزب الواحد (الحزب الحاكم)، وهذا بالتالي أثر على دور الاحزاب التي أصبحت ادوات تستخدمها السلطة المنفردة بالحكم،

والاحزاب التي ترفض الخضوع إلى السلطة عادة تتحول إلى أحزاب معارضة على الأغلب تمارس دورها من خارج البلاد، وهنا تكمن خطورة وضع الاحزاب المعارضة التي قد تخضع إلى توجهات دول آخري توجهها إلى اعمال مخالفة للتوجهات الوطنية، وهذه إشكالية قائمة في غياب حرية الممارسة والمشاركة في الاعمال السياسية منها دور المعارضة من الداخل.

اشكالية الدراسة:

تعتبر الازمة السياسية التي تمر بها الدولة الليبية والمجتمع الليبي من أكثر الازمات السياسية والاجتماعية خطورة بعد التغيير السياسي في سنة 2011م، إذ عاشت البلاد مرحلة من التخبط السياسي وفرض حالة سلطة الأمر الواقع، الأمر الذي فرض ضرورة البحث والدراسة حول دور الاحزاب السياسية في دولة ليبيا ومشاركتها في الحياة السياسية ودورها كمنظمات سياسية فاعلية وستحاول الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية:

1. هل توجد مشاركة سياسية للأحزاب السياسية في ليبيا؟
2. ما هي طبيعة. الاحزاب السياسية وانتماءاتها الايديولوجية والفكرية والدينية وقبولها للأخر وللمشاركة السياسية والتداول السلمي للسلطة؟
3. وما هو دور الاحزاب السياسية في قيادة المجتمع إلى بناء نظام ديمقراطي يقبل التعدد والاختلاف السياسي واحترام مبدأ التداول السلمي على السلطة؟

فرضية الدراسة:

أن الاحزاب السياسية هي في الأساس تأتي من مكونات المجتمع الليبي وتحمل رسالة وطنية وقيم واخلاق المجتمع الليبي جزء من التكوين الايديولوجي للأحزاب السياسية، كما أن الثقافة السائدة في عموم المجتمع الليبي خاصة فئة الشباب تفتقد المعرفة الحقيقية بدور الاحزاب وأهميتها في المشاركة السياسية، ايضا المجتمع الليبي يتسم بالطابع القبلي والانتماء إلى القبيلة وإلى المدينة يغلب الانتماء الأشمل وهو الانتماء للوطن، كما أن الاحزاب السياسية تمثل الزاوية الاساس في البناء الديمقراطي وبناء الدولة المؤسساتية في المراحل التالية. ومن هنا تأتي فرضيه الدراسة " أن دور الأحزاب السياسية يؤدي الي إقامة الدولة الوطنية وتعزيز النظام الديمقراطي "

اهداف الدراسة:

تهتم الدراسة بقياس دور الاحزاب السياسية في المشاركة السياسية ونشر الوعي والثقافة السياسية داخل المجتمع الليبي، ايضا البحث في تاريخ الاحزاب السياسية داخل المجتمع الليبي، خاصة وأن ليبيا بعد عام 2011م مرت بتغييرات سياسية أبان ثورة 17 فبراير وسقوط النظام، كما ان الاحزاب السياسية في ليبيا قد تم إعادة بناءها واستحداثها بعد احداث فبراير والتي تضمنها القانون رقم 29 لسنة 2012، والذي عمل على تنظيم الاحزاب السياسية بالرجوع الى الإعلان الدستوري المعدل.

1. دراسة المتغيرات في الصراع السياسي داخل دولة ليبيا،
2. معرفه دور وفاعلية الاحزاب السياسية في المشاركة السياسية والضغط على سلطات الأمر الواقع المتمثلة في البرلمان والمجلس الاستشاري الأعلى للدولة وحكومة الوحدة الوطنية.

اهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوع البحث الذي يضع الوضع السياسي المتعثر في دولة ليبيا بسبب الانقسام، واهمية المشاركة السياسية من خلال دور الأحزاب السياسية في الضغط وتوجيه الناس إلى المطالبة بحقها في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وإنهاء وكسر حالة الجمود السياسي، ونشر ثقافة المشاركة السياسية من خلال الاحزاب السياسية بعيدا عن تأثير النظام القبلي الذي يهتم بالمحاصصة خاصة عند توزيع المناصب السيادية، وبما أن الاحزاب السياسية هي احزاب وطنية لديها عقيدة سياسية تؤمن بأهمية الوطن على أهمية الكيانات الصغيرة كالقبيلة والجماعات الشبه سياسية الصغيرة، إذن الاحزاب السياسية من مهامها إقامة الدولة على اساس حق المشاركة السياسية لدى كافة فئات المجتمع، وضمان حق المشاركة لجميع الأفراد بنفس الدرجة من خلال الحق في الاقتراع الحر المباشر، الذي يتطلب نشر الوعي والثقافة المعمقة لأهمية المشاركة السياسية كونها حق وأداة من ادوات الديمقراطية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة أولا

1. **المدخل التاريخي** في تتبع نشأة وتطور الاحزاب السياسة.

2. **المنهج الوصفي التحليلي** في وصف وتحليل المتغيرات التي طرأت على الحياة السياسية في ليبيا ودور الأحزاب السياسية في الحياة السياسية والمشاركة فيها.

تقسيمات الدراسة:

جاءت الدراسة في ثلاث مباحث على النحو التالي:

- **المبحث الاول: نشأة وتطور الاحزاب السياسية في المجتمع الليبي.**
- **المبحث الثاني: طبيعة التفاعل بين الاحزاب السياسية والدولة في ليبيا بعد ثورة فبراير 2011م.**
- **المبحث الثالث: رؤية مستقبلية للأحزاب السياسية في ليبيا ودورها في الانتخابات.**
- **الخاتمة.**
- **توصيات الدراسة.**

المبحث الاول: نشأة وتطور الاحزاب السياسية في المجتمع الليبي

تمهيد

أن العمل الحزبي هو نشاط ديناميكي حركي يتطلب معرفة وثقافة سياسية تدرك أهمية العمل والنضال السياسي، كما أن العمل والمشاركة السياسية تتأثر بالبيئة السياسية داخل المجتمع والاهتمامات السياسية والفكرية والعقائدية كمنظومة متكاملة تعمل وفق تنظيم محدد، والاحزاب السياسية كما عرفها طيف من الباحثين في المجالات السياسية وعلم الاجتماع السياسي بأنها " تنظيم سياسي قائم على المستويين المحلي والقومي، يسعى للحصول على المساندة الشعبية بهدف الوصول إلى السلطة وممارستها من أجل تنفيذ سياسة محددة[4]، هذا وقد تباينت التعريفات التي اهتمت بالأحزاب السياسية ومن هذه التعريفات للحزب السياسي، تعريف جورج بيردو G.Burdeau 1945، الذي قال: " الحزب السياسي بأنه تجمع من الاشخاص الذين يؤمنون ببعض الافكار السياسية التي يعملون على تحقيقها، ذلك بإقناع اكبر عدد من الناس بأنها من أجل أن يكونوا في السلطة أو يكون لهم تأثير عليهم من أجل تحقيق تلك الأفكار"[5].

نشأة العمل السياسي

بسبب اتساع رقعة الأراضي الليبية وقلة السكان وانخفاض مستوى التعليم وسوء وسائل الاتصالات بدأ العمل السياسي في ليبيا مشتتا ومبعثرا بين الأقاليم وداخل نفس الإقليم، فتكونت أحزاب كان هدفها الأول على ما يبدو هو الوصول إلى سدة الحكم أو تحقيق بعض المصالح الشخصية أو الجهوية أو القبلية وبالتالي تشرذمت واندثرت في وقت قصير وسهل على الدولة حصارها والتخلص منها. أما الحركات السياسية ذات المحتوى الأيديولوجي فعاشت مده تتناسب مع عمقها الفكري والشعبي ولكنها بقيت أسيرة لدوائر مغلقة بسبب تدني مستوى الوعي الجماهيري بأهميتها بسبب الجهل والأمية المتفشية في الشعب الليبي. فلا معنى للديمقراطية في شعب لا يقرأ الصحف ولا يتفاعل مع الأحداث ويفضل السلبية، ولا معنى للديمقراطية في حكومة لا تحترم الرأي العام ولا تحترم حقوق المواطنين، ولا قيمة لانتخابات يبيع فيها المواطن صوته مقابل دراهم معدودات يشتري خبزا يقتل به جوعه أو ماء يسقي به ظمأه. ولا معنى لقضاء مستقل إذا كان الناس يفضلون أعراف القبائل في المصالحات الشعبية ويتركون القضاء العادل. و لا معنى لأحزاب سياسية تختفي من الساحة مثل ما تظهر فيها، كريشة في مهب الريح لا وزن لها في قلوب أعضائها. ولا قيمة لحركات سياسية تدعو إلى الديمقراطية وسلمية تداول السلطة، ولكنها لا تطبق هذا في أطرها التنظيمية، بل تتحول إلى تشكيلات قبلية أو عائلية يتم توارثها بين الأهل والأصهار[6] .

أولا: . الحركات السياسية في إقليم برقة

برقة اسم يطلق على الإقليم الشرقي من ليبيا واشتهر هذا الاسم بعد الفتح الإسلامي ويصف الساحل الممتد من المرج إلى بنغازي وكانت في قديم الزمان تعرف بسيرينايكا نسبة إلى دولة الإغريق في سيرين والتي تعرف الآن بشحات أو قورينا، وتمتد من أمساعد على الحدود المصرية شرقا إلى قرية بن جواد غربا على الساحل الليبي. وأهم ما يميز أهاليها هو التجانس الاجتماعي وحب الاجتماع على القيادات الشعبية أو السياسية أو الدينية، والكرم العربي الأصيل والإيثار على النفس والتمسك بالعادات والتقاليد العربية. ولهذه الأسباب برز فيها عدد قليل من الحركات السياسية.

1. **جمعية عمر المختار**: . تأسست جمعية عمر المختار في مصر في 31 يناير 1942 على يد عدد من النشطاء السياسيين الليبيين في المهجر، ثم تجدد إعلان تأسيسها في بنغازي في 4 أبريل 1943م وأفتتح لها فرع في مدينة درنة تميز بنشاط وحركية منقطعة النظير بقيادة الشاعر إبراهيم الأسطى عمر وكوكبة من الشباب المثقف. وتمكنت جمعية عمر المختار من السيطرة على الحراك السياسي والثقافي في مدينتي بنغازي ودرنة وبرز من بين أعضائها خيرة رجال الدولة الليبية واستمر نشاطها إلى أن صدر مرسوم بحل الأحزاب والحركات السياسية بناء على توصية من السفير البريطاني حسب ما أفادني به أحد قادة الجمعية. وكانت نقطة ضعف الجمعية هي عدم استيعاب أبناء البادية بين صفوفها وبالتالي أصبحوا موالين للملك بصفة دائمة وعلى خلاف معها[7] .

2-**الجبهة الوطنية البرقاوية** :. : تأسست الجبهة الوطنية البرقاوية في بنغازي سنة 1946م استجابة لخطاب الأمير محمد إدريس السنوسي في ميدان البلدية ببنغازي، ومن ابرز أعضائها بعض من أبناء الاسرة السنوسية، وبعض زعماء القبائل، وبعض أخر من زعماء المدن، وكان تركيز الجبهة منصب على الاهتمام بشؤون برقة وصناعة اتجاه مناهض لجمعية عمر المختار، إذ كان الهدف المعلن هو الدعوة إلى استقلال برقة ودعم النفوذ السنوسي في المقابل، كما كان لها هدف غير معلن بأنهاء جمعية عمر المختار التي تنادي باستقلال ووحدة ليبيا بالكامل تأسست هذه الجبهة في اجتماع لزعماء قبائل السعادي في . وتم حلها عند ما دعا الأمير إدريس إلى إلغاء جميع الأحزاب في سنة 1947م[8].

3-**رابطة الشباب الليبي** تأسست هذه الرابطة بتوجيه من رجال الأمير المعتدلين لكي تستقطب الشباب من جمعية عمر المختار وكان أبرز قادتها السيد صالح بويصير ولكنها فشلت في مهمتها وانتهى دورها مع قرار الأمير بحل الأحزاب، وتمثل فيها الصراع بين جيل الوحدة الليبية وقدامى الموالين للقصر وأصحاب النظرة البرقاوية الضيقة. 4-المؤتمر الوطنى البرقاوي تأسس هذا المؤتمر سنة 1948 كي يوحد كل الحركات في مظلة واحدة تحت لواء الأمير، وربما كان هدفه الحقيقي احتواء شباب جمعية عمر المختار الذين أصروا على البقاء خارجه والاستمرار في العمل السياسي تحت راية الجمعية من أجل استقلال ليبيا الموحدة. من كل ما تقدم يتضح بأن اللاعب الأساس في برقة كان جمعية عمر المختار وكل ما برز إلى جانبها كان

محاولات من الدولة لإجهاضها والقضاء عليها، واعتقد أن إهمال الانتشار بين البدو مكن القصر من تحجيمها ثم تدجينها من خلال المناصب الحكومية ثم حلها مع بقية الأحزاب[9].

4 :. **المؤتمر الوطني البرقاوي:** لقد تأسس المؤتمر الوطني سنة 1948م وكان الهدف وحدة الصف لجميع الحركات والتنظيمات السياسية في حزمة سياسية واحدة، وكان ذلك عندما سمحت الإدارة العسكرية البريطانية بتمكين الأمير محمد إدريس السنوسي من ممارسة بعض الاختصاصات الإدارية في إقليم برقة، الأمر الذي استدعى إلى حل جميع الحركات والتشكيلات الحزبية ودمجها في تنظيم واحد باسم المؤتمر الوطني الذي كان جامعا للجميع، وكانت فكرة تأسيس هذا المؤتمر الأمير محمد إدريس السنوسي الذي شعر بأن التيار السياسي الذي تدعمه جمعية عمر المختار يتعارض مع برنامجه السياسي، كما أن تعدد الهيئات والجمعيات قد يؤدي إلى نزاع وتشرذم سياسي الامر الذي يتسبب في عدم الاستقرار، وبما أن المرحلة تتطلب وحدة الصف والجهود الوطنية كافة حتى تمنع الخلافات بين الأطراف الوطنية، ألا أن الأمير إدريس السنوسي فشل في القضاء بشكل نهائي على المعارضين لسياسته، كما أن جمعية عمر المختار استمرت تنتقد مطالب استقلال برقة [10].

المطلب الثاني: الحياة السياسية في طرابلس قبل الاستقلال

وكانت بداية الحياة السياسية في طرابلس جاءت على شكل نوادي ثقافية اجتماعية تأسست لتتحول فيما بعد إلى أحزاب سياسية لها اهداف معلنة وميثاق.

1. الحزب الوطني الطرابلسي 1944م: ومن الأحزاب السياسية الحزب الوطني الذي كان في بداياته قد تأسس كنادي ادبي اشرف عليه الشاعر احمد قنابة ، ثم تحول إلى حزب سياسي بعد أن حصل على الاعتراف رسميا من الإدارة الانجليزية في 8 ابريل 1946م تحت قيادة احمد حسن الفقيه ثم برئاسة مصطفى بيزان[11]، الذي مارس نشاطه سرا إلى أن تأكد الاعتراف الإنجليزي[12].

2. حزب الجبهة الوطنية المتحدة 1946م: تأسس حزب الجبهة الوطنية المتحدة كرد فعل على تصريح وزير خارجية بريطانيا ايرنست بيفن (Wrnest Bevin) في أبريل 1946م اثناء انعقاد مؤتمر الدول الاربع، إذ جاء تصريح وزير الخارجية البريطاني بأن الاتفاق على ما يلي: (انه بتاريخ 11 مايو 1946م، وعلى أثر اقتراح قدمه بعض وزراء خارجية دول الحلفاء في

مؤتمر باريس يرمي إلى إعادة ليبيا تحت الحكم الايطالي، تألفت في مدينة طرابلس هيئة سياسية عليا ودعيت باسم الجبهة الوطنية المتحدة [13].

وقد أكد ميثاق الجبهة الوطنية المتحدة على تحرير ليبيا واستقلالها موحدة بحدودها الطبيعية قبل الحرب العالمية الثانية، كما اكد الميثاق على إنشاء حكومة عربية وضرورة الانضمام إلى جامعة الدول العربية.

3. حزب الكتلة الوطنية الحرة 1946م: كان قد تأسس حزب الكتلة الوطنية الحرة في اجتماع عقد في جامع سيدي حمودة بطرابلس، والذي حضره نخبة من زعماء طرابلس كان اغلبهم قد انشقوا عن الحزب الوطني، وتزعم الاجتماع الاخوان علي واحمد الفقيه حسن في 30 مايو 1946م، واكد حزب الكتلة الوطنية على معارضة السياسة البريطانية اتجاه ليبيا، وكانت مطالبة الحزب بتعريب الإدارة والحكومة وأن تكون الإدارة ليبية لتحل محل الإدارة الإيطالية في البلاد، والتي كانت تديرها الحكومة البريطانية وكانت تشرف وتدير شؤون البلاد في ذلك الحين[14].

4. حزب الاتحاد المصري الطرابلسي 1946م: تأسس الحزب الليبي المصري سنة 1946م بهدف قيام الاتحاد بين ليبيا ومصر، وقد تأسس الاتحاد في 16 ديسمبر 1946م بعد الانشقاق عن الكتلة الوطنية فكان التأسيس بواسطة علي رجب المدني ويوسف المشيرقي، إلا أن دعوة إلى الاتحاد بين ليبيا ومصر لم تجد التأييد في ليبيا ايضا في مصر، الأمر الذي جعل الحزب يتحول إلى الدعوة والتأييد للأمارة السنوسية مع الاحتفاظ باسمه[15] .

4-**المؤتمر الوطني البرقاوي** تأسس هذا المؤتمر سنة 1948 كي يوحد كل الحركات في مظلة واحدة تحت لواء الأمير، وربما كان هدفه الحقيقي احتواء شباب جمعية عمر المختار الذين أصروا على البقاء خارجه والاستمرار في العمل السياسي تحت راية الجمعية من أجل استقلال ليبيا الموحدة. من كل ما تقدم يتضح بأن اللاعب الأساس في برقة كان جمعية عمر المختار وكل ما برز إلى جانبها كان محاولات من الدولة لإجهاضها والقضاء عليها، واعتقد أن إهمال الانتشار بين البدو مكن القصر من تحجيمها ثم تدجينها من خلال المناصب الحكومية ثم حلها مع بقية الأحزاب ودمجها في تنظيم واحد باسم المؤتمر الوطني الذي كان جامعا للجميع، وكانت فكرة تأسيس هذا المؤتمر الأمير محمد إدريس السنوسي الذي شعر بأن التيار السياسي

الذي تدعمه جمعية عمر المختار يتعارض مع برنامجه السياسي، كما أن تعدد الهيئات والجمعيات قد يؤدي إلى نزاع وتشرذم سياسي الامر الذي يتسبب في عدم الاستقرار، وبما أن المرحلة تتطلب وحدة الصف والجهود الوطنية كافة حتى تمنع الخلافات بين الأطراف الوطنية، ألا أن الأمير إدريس السنوسي فشل في القضاء بشكل نهائي على المعارضين لسياسته، كما أن جمعية عمر المختار استمرت تنتقد مطالب استقلال برقة[16].

الجبهة الوطنية البرقاوية: تأسست الجبهة الوطنية البرقاوية في بنغازي سنة 1946م استجابة لخطاب الأمير محمد إدريس السنوسي في ميدان البلدية ببنغازي، ومن ابرز أعضائها بعض من أبناء الاسرة السنوسية، وبعض زعماء القبائل، وبعض أخر من زعماء المدن، وكان تركيز الجبهة منصب على الاهتمام بشؤون برقة وصناعة اتجاه مناهض لجمعية عمر المختار، إذ كان الهدف المعلن هو الدعوة إلى استقلال برقة ودعم النفوذ السنوسي في المقابل، كما كان لها هدف غير معلن بأنهاء جمعية عمر المختار التي تنادي باستقلال ووحدة ليبيا بالكامل [17].

المطلب الثالث: الحياة السياسية في فزان قبل الاستقلال

الجمعية الوطنية بفزان 1946م: تأسست في 15 يوليو 1946م بشكل سري بمنطقة وادي الشاطئ برئاسة عبد الرحمن البركولي الحضيري[18]، وقد تأسست الجمعية الوطنية بفزان في قرية (زولو) زمن الاحتلال الفرنسي لفزان، وكان الاستعمار الفرنسي يهدف إلى فصل إقليم فزان عن باقي إنحاء ليبيا ومده إلى سرت حتى يكون للإقليم منفد بحري مطل على المتوسط، وكان الهدف إنشاء ممر يربط فرنسا بمستعمراتها بالعمق الافريقي[19].

وبعد ان تم تأسيس الجمعية الوطنية بفزان وبعد العام والنصف من تأسيسها انتقلت للعمل بشكل علني مع بداية العام 1948م، وبدأ اعضاء الجمعية في الاتصال بأخوتهم في العمل الوطني ببرقة وطرابلس، واتفقوا مع زملائهم في برقة وطرابلس على ضرورة التقدم إلى اللجنة الرباعية التي ستزور ليبيا بمطالب موحدة، وكان التركيز على ثلاث محاور هي (الاستقلال، ووحدة تراب الوطن، والانضمام إلى الجامعة العربية)[20] .

المفاوضات الليبية الفرنسية وإجلاء فرنسا عن إقليم فزان بعد الاستقلال: بعد تولي أول حكومة ليبية تحت رئاسة مصطفى بن حليم بعد إعلان استقلال ليبيا في 24 ديسمبر 1951م، كان رئيس الحكومة في ذلك الوقت قلقا من التواجد الفرنسي في إقليم فزان وطالب برحيل القوات

الفرنسية إلا أنه قابله عمر سيف النصر بالمعارضة بعد أن تولى إدارة إقليم فزان خلفا لأخيه أحمد سيف النصر، وقال مصطفى بن حليم: "أن بعض الأشخاص من فزان كانوا يصرون إصرار شديدا على ضرورة عقد تحالف مع فرنسا يسمح لقواتها بالبقاء في فزان، بل أن بعضهم قال أن البقاء الفرنسي في فزان كان أحد شروطهم الأساسية لقبول الانضمام إلى برقة وطرابلس في أتحاد ليبي وأن طرد الفرنسيين عن فزان هو رجوع عن الوعود المعطاة لهم قبل الاستقلال "[21] ، ومن خلال هذا فإن الحراك داخل فزان كما يبدو ينقسم بين رآيين الأول الجمعية الوطنية بفزان والتي تقف ضد التواجد الفرنسي في الإقليم، والراي الأخر الذي يرى أن الاتفاق بالانضمام إلى إقليمي طرابلس وبرقة كان مشروط بالبقاء الفرنسي في فزان ويروا أنه شرط أساسي لقبول الانضمام.

أن الحراك السياسي في داخل الأقاليم الليبية الثلاث قد اتفق على قواعد اساسية هي (الاستقلال، وحدة تراب الوطن، جلاء القوات الاجنبية على ارض الوطن، والانضمام إلى عضوية الجامعة العربية)، وهذا يعكس مدى وعي النخب السياسية والثقافية في البلاد رغم الصعوبات التي كانت تواجههم، ومن هذه الصعوبات اتساع الرقعة الجغرافية للبلاد وانتشار الامية والجهل ايضا الفقر، كما أن شبه انعدام الاتصالات والتواصل كان له أثر كبير اضافة إلى المخططات الخارجية لإبقاء حالة الوصايا على الاقاليم الليبية الثلاث، ومع ذلك فإن جهود الاجداد قد حققت المستحيل ونالت الاستقلال والانضمام تحت اسم المملكة الليبية المتحدة، وإعلانها اتحاد فيدرالي وتأييد الملك محمد إدريس السنوسي ملكا للبلاد.

المبحث الثاني: طبيعة التفاعل بين الاحزاب السياسية والدولة في ليبيا بعد ثورة فبراير 2011م

المطلب الأول: طبيعة التفاعل السياسي بين المكونات السياسية الليبية

أن طبيعة التفاعل السياسي بين المكونات السياسية الليبية خاصة الأحزاب السياسية في ليبيا بعد سقوط النظام في 2011م قد تأثرت بعدة مؤثرات، أهمها عدم الاستقرار السياسي مند عام 2011م بعد سقوط نظام القذافي، إذ لا تزال الدولة الليبية تمر بمراحل انتقالية في ظل وجود الانقسام السياسي وعدم توافق القوى السياسية الفاعلة على المبادئ العامة للمرور إلى انتخابات رئاسية وتشريعية، رغم كل الجهود والمحاولات الدولية والأممية وبعثة الأمم المتحدة فإن استمرار الفوضى السياسية وفرض حكم الأمر الواقع الذي اصبح مبدأ، خاصة وأن انتشار السلاح

وحدوث اشتباكات بين الأطراف العسكرية التي تأخذ الشكل والطابع القبلي وأحيانا اخرى على شكل مليشيات ثورية ترفض الدخول تحت سلطة الدولة التي تعاني من ضعف مؤسساتها ومن الهشاشة السياسية والأمنية[22]، ويأتي هذا التخبط السياسي مند 2012م بعد أول انتخابات تشريعية والتي كانت انتخابات حرة مباشرة، على الرغم من ذلك فقد اوضحت مدى عجز المجلس الانتقالي الليبي بعد سقوط النظام في 2011م في تقديم نموذج نظام سياسي مستقر، يجمع تحت مظلته جميع الأطياف السياسية التي شاركت في اسقاط النظام[23]، فإن تدخل الاطراف الخارجية بعد نجاح الانتخابات ودعم الاحزاب السياسية المتنافسة على السلطة، يعتبر من اكثر العوامل المؤثرة في الفشل السياسي ودعم للصراع المسلح الذي حدث بين الاطراف الليبية، ورغم الاعتقاد بأن الحرب بين الشرق الليبي والغرب الليبي فإن هذا الاعتقاد غير صحيح، أو أنه تبسيط للحالة الليبية إذ أن الأزمة الليبية مند بدايتها كانت صناعة القوى والجهات الخارجية، بداية بإسقاط نظام القذافي والانتهاء بتعزيزها للولاءات والتوجهات خاصة الفكرية والعقائدية الدينية، والتي أسهمت في التأجيج الداخلي واندلاع الحرب الأهلية في محيط مطار طرابلس الدولي في عام 2014م[24].

المطلب الثاني: أزمة القبول والرفض للانتخابات التشريعية في 2014م

كانت انتخابات المؤتمر الوطني العام يفترض أنها مرحلة انتقالية تنتهي بانتخابات البرلمان في 2014م، إلا أن عدم قبول المؤتمر الوطني العام بنقل السلطة إلى البرلمان والذهاب إلى المحكمة العليا بعدم دستورية الانتخابات، ادى ذلك إلى أزمة سياسية تحولت إلى صراعات مسلحة وانقسام في مؤسسات الدولة بين الغرب الليبي والشرق وإنتاج حكومتين، وبالرغم من أن حزب تحالف القوى الوطنية قد صرح بانتهاء المؤتمر الوطني العام كسلطة تشريعية انتقالية[25][1]، في الوقت الذي يرفض فيه حزب العدالة والبناء الاعتراف بالبرلمان المنتخب وكان رافضا تسليم السلطة بعد أن تحصل التيار الإسلامي على 23 مقعدا فقط في البرلمان، في الوقت الذي تحصل فيه حزب تيار القوى الوطنية الليبرالي على 39 مقعدا، وحصل المستقلون

[1] – مركز الجزيرة للدراسات https://studies.aljazeera.net/ تاريخ الزيارة 8 ديسمبر 2023 الساعة 2:08 ص

على 120 مقعدا[26]، ومن هنا بدأت الأزمة التي تحولت إلى صراع مسلح بين التيارات المختلفة.

المطلب الثالث: استمرار الأزمة السياسية حتى بعد الاتفاق السياسي في الصخيرات

الاتفاق الليبي أو كما يعرف ايضا باتفاق الصخيرات كإشارة إلى مدينة الصخيرات المغربية التي احتضنت المباحثات الليبية بين مجلس النواب والمؤتمر الوطني العام قبل الاتفاق، وقد تم الاتفاق بين ممثلين عن الاطراف الليبية المتصارعة وتمت المصادقة عليه من قبل المؤتمر الوطني العام ومجلس النواب في 17 ديسمبر 2015م[27]، وكانت الجهود الدولية الدبلوماسية إضافة إلى الضغط الدولي وضغط البعثة الدولية وبعد جولات من المفاوضات في مدينة الصخيرات قد ادت إلى هذا الاتفاق، ونتج عنه المجلس الرئاسي (حكومة الوفاق) برئاسة فائز مصطفى السراج[28] ، ولكن عمق الخلافات فقد افشلت الاتفاق بين الاطراف في الشرق البلاد وغربها إلى أن اندلعت الحرب على طرابلس في 4 ابريل 2019م، مما زاد من حجم الخلافات والانقسام بين حكومتين في طرابلس والبيضا، وتم الاتفاق على وقف اطلاق النار في 23 اكتوبر 2020م والذي تم بتوقيع الاتفاق بين لجنة (5+5) العسكرية وكان ذلك في جنيف[29].

أن طبيعة التفاعل بين الاحزاب السياسية في ليبيا بعد ثورة 17 فبراير 2011 قد اتسمت بعدم الاتفاق على مبادئ وطنية يلتزم بها الجميع، ومن خلال ما تقدم فإن العمل السياسي للأحزاب السياسية يعمل وفق مصالح ضيقة لا ترقى إلى مستوى المسؤولية الوطنية، وهذا يرجع إلى الضعف في قانون الانتخابات وضعف الثقافة العامة حول أهمية العمل الحزبي في إطار وطني، كما أن العامل الخارجي كان له الدور الكبير في تأسيس الأحزاب السياسية من خلال الدعم المادي والإيديولوجي، والعامل القبلي والانتماء الضيق سبب آخر في عدم نجاح العمل الحزبي مما زاد في الانقسام السياسي بين الأطراف في شرق البلاد وغربها.

المبحث الثالث: رؤية مستقبلية للأحزاب السياسية في ليبيا ودورها في أي انتخابات قادمة

إن الرؤية المستقبلية للأحزاب السياسية في ليبيا لا تأتي منفردة أو مستقلة عن الرؤى الأخرى للتيارات والتوجهات والكيانات التي تعمل خارج نظام الاحزاب السياسية، نذكر منها التيارات الفكرية التي تستمد وجودها وقدرتها على التأثير بفعل الانتماء القبلي، ايضا تلك التي

تتحد اهداف قادتها حول مصالح مشتركة مثال على ذلك التشكيلات المسلحة على اختلاف تسمياتها وانتماءاتها واماكن تواجدها ومناطق سيطرتها ونفوذها، فلا يمكن للأحزاب السياسية المعلنة والمنظمة تحت نظام القانون الذي ينظم شؤونها ويمنحها التراخيص للعمل السياسي داخل البلاد بدون أن تكون لها صلة بالنظام القبلي أو المجموعات المسلحة.

ايضا تأثير الانتماءات الايديولوجية خاصة الدينية اضحى واضح وعلى الأغلب يكون التأثير خارجي، كما أن حسابات المصالح الشخصية والجهوية والفئوية عامة لها الأثر المباشر على عمل الأحزاب بصورة صحيحة أو ضمنية[30] ، كما أن رؤية الاحزاب عامة وفي جميع دول العالم منها دول العالم الديمقراطي فإنها تتسم برؤية غامضة وغير المعلنة صراحة، كما تحاط حياة الاحزاب السياسية عمدا بالغموض، فمن الصعب جدا الحصول على معلومات دقيقة عنها فالنظام قانوني بدائي والقانون والعرف فيه بسرية[31] .

موقف الاحزاب السياسية الليبية اتجاه الازمة في البلاد وموقفها من الجمود السياسي

إن الاحزاب السياسية الوطنية عادة تولد من رحم المعاناة والكفاح السياسي داخل البلاد وتكون اهدافها وطنية تنحاز إلى القضايا السياسية الوطنية، إلا إذا ولدت تلك الأحزاب من أرحام خارجية لتحمل معها ايديولوجيات آخري ومصالح دول تغذيها وتغدق عليها بالأموال والمغريات، وهذه الحالة من الحالات التي تقتل الوطن أكثر من العدو الخارجي الذي يعلن حالة الحرب سواء كانت حرب باردة أم حرب مسلحة معلنة.

وفي الحالة الليبية فإن الاحزاب التي تكونت بعد 2011م على الأغلب كانت أحزاب سرية تعمل ضمن نطاق المعارضة للنظام من خارج البلاد، وبعد دخولها إلى ليبيا مع الصراع المسلح الذي لم ينتهي حتى بعد انتهاء القذافي في 20 اكتوبر 2011م، فقد اخذ الصراع شكل أخر واسلوب مختلف إذ كان صراع ايديولوجي فكري عقائدي وفي أحيان أخرى صراع بسط نفوذ وسيطرة لفئات معينة، سواء كانت الفئات المتصارعة ايديولوجية عقائدية أو انتماءات قبلية وجهوية أو حتى الانتماء إلى المدينة على حساب الانتماء الوطني.

وجب الإشارة إلى الرؤية الليبية نحو دولة الازدهار والعدالة والمؤسسات: رؤية اقتصادية واجتماعية وحقوقية وخارطة طريق للتنمية الشاملة، وكان السؤال المطروح كما جاء في نشرة (ألا يحق لنا أن نتوافق على طريق الواجهة؟) [[32 ، وفي هذه الرؤية الاجتماعية الاقتصادية كانت

رؤية ليبية خالصة وشاملة، شارك فيها طيف من النخب الليبية على مختلف توجهاتهم ومشاربهم إلا أن الاتفاق على اهمية اربعة اركان هي:

1- العلاقة بين الدولة والمواطن (بموجب عناصر مقترحة لعقد اجتماعي).

2- التحول الاجتماعي والتنمية (من خلال تعزيز الاستثمار في رأس المال البشري).

3- العدالة الاجتماعية والرعاية المجتمعية.

4- لتنمية الاقتصادية المستدامة الشاملة للجميع (من خلال بناء اقتصاد حديث منتج مع مؤسسات فعالة وقوية)[33] [1].

ويبقى السؤال المطروح هو – ما هي التحديات التي تواجه الرؤى الوطنية في ظل تعنت الأجهزة والمؤسسات التي تقود البلاد، البرلمان والمجلس الاعلى للدولة والحكومات التي تفرض سياسة أمر واقع؟ هل تقبل جميع هذه المؤسسات بأنهاء المراحل الانتقالية والذهاب إلى اتفاق شامل يتم بموجبه التنازل لأجل الوطن وإعلان موعد محدد تكون فيه انتخابات وطنية حرة مباشرة تحت أشراف ورقابة دولية؟

من خلال ما تقدم فإن دور الاحزاب السياسية يبدو أنه يفتقد إلى القدرة على التأثير بسبب الانسداد السياسي بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، ايضا انتشار المجموعات المسلحة بجميع مسمياتها وفي جميع انحاء البلاد فهي لا ترغب في قيام الدولة لأنها تعي جيدا انها ستفقد مكانتها، كما أن قيادات كافة المجموعات المسلحة تعمل خارج إطار الشرعية وتقوم بفرض إدارتها بفعل القوة على المنطقة الجغرافية التي تتحكم فيها، ايضا امتداد اذرع المجموعات المسلحة داخل مؤسسات الدولة من خلال تعيين كبار الموظفين في المؤسسات بفرضهم على الحكومة من قادة المجموعات، كما أن البرلمان والمجلس الأعلى للدولة غير جادين في اتخاذ اجراءات حقيقية لإقامة انتخابات تنهي المراحل الانتقالية.

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى صحه الفرضية **يودي دور الاحزاب السياسية في إقامة الدولة الوطنية وتعزيز النظام الديمقراطي التي تقوم على نظام ديمقراطي** يضمن حق المشاركة لجميع مواطنيه على حد التساوي، وأن الأحزاب السياسية هي مؤسسات مدنية ذات طابع سياسي تحمل رسالة

وطنية بهدف التنافس على القيادة، وأن الاحزاب السياسية ليست جمعيات خيرية حتى وأن كان الجانب الخيري ضمن برامجها، وأن الهدف هو الوصول إلى السلطة عبر الطرق والوسائل المشروعة كالانتخابات والمشاركة السياسية الفاعلة، كما أن العمل الحزبي السياسي يتطلب ثقافة عالية تعي جيدا قدر المسؤوليات الكبيرة اتجاه القضايا الوطنية والمصالح الوطنية العليا، وأن تأسيس الاحزاب السياسية يجب أن يخضع إلى منظومة فكرية عقائدية وأن يكون التأسيس من داخل البلاد وأن لا تكون للأحزاب ارتباطات خارجية، أو أنها تتلقى تمويل خارجي قد يرمي بها في احضان دول خارجية تستخدمها ضد المصالح الوطنية التي تضر بالأمن القومي.

النتائج والتوصيات:

1) **الانتباه** إلى أزمة الدولة في ليبيا والتي اصبحت تزداد يوما بعد يوم مع تعنت الاطراف السياسية الفاعلة، وعدم قدرتها على تخطيء المراحل الانتقالية إلى مرحلة بناء الدولة الوطنية بمؤسسات مسؤولة ومستقرة.

2) أن الاحزاب السياسية التي تأسست أو التي في طور التأسيس على الأغلب هي احزاب هشة ولا تمتلك القدرة على الفعل، كما أن الطابع القبلي والجهوي هو الغالب على الأحزاب، عليه فإن **إعادة النظر** في تأسيس الاحزاب السياسية على قدر عالي من المسؤولية الوطنية.

3) ضرورة **الاتفاق على خارطة طريق واضحة** ترعاها الامم المتحدة وتفرضها على الفاعلين الأساسيين بقرار أممي.

4) **نشر ثقافة الوعي وأهمية دور الاحزاب السياسية بين فئات الشباب**، وأهمية دور الشباب في تخطي المراحل الانتقالية وقيادة البلاد من خلال المشاركة السياسية عبر الأحزاب السياسية.

5) **فرض قوة القانون على** الجميع دون استثناءات تحت المظلة القبلية او المجموعات المسلحة، فالقانون يلاحق الجميع مع ضرورة رفع الغطاء الاجتماعي على جميع المجرمين على حد التساوي.

6) **على الاحزاب السياسية أن تؤمن بالعمل الوطني** وأهمية التداول السلمي على السلطة والقبول بأي مخرجات يأتي بها صندوق الاقتراع.

7) **توحيد مؤسسات الدولة خاصة المؤسسة العسكرية** والالتزام بأن تخضع المؤسسة العسكرية إلى إدارة السلطة السياسية وتحترم القرارات السياسية وتقبل بها وتنفذ أوامرها مهما كانت.

8) **التوصية للأحزاب السياسية بأن تقود المصالحة الوطنية تحت مبدأ المسامحة** وإقامة العدالة الانتقالية حتى تستقر البلاد وتتوحد الصفوف.

9) على الأحزاب السياسية **المشاركة مع الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني في إقامة الندوات الفكرية والثقافية**، بهدف خلق مجتمع واعي مثقف على قدر عالي من المسؤولية يؤمن بأهمية الدولة الوطنية وأن المواطنة حقوق وواجبات.

10) التأكيد على اهمية وضرورة المحاسبة والمسائلة لكل من تولى منصب قيادي كان ذلك بالانتخاب أو بالتعيين، وعلى الأحزاب السياسية أن تؤكد على مبدأ المحاسبة والمسألة للجميع دون أي استثناءات او حصانات.

قائمة المراجع:

1-ديب منصف، أي دور للأحزاب السياسية في تعزيز مفهوم الحكم الرشيد في الدولة؟، كلية الحقوق جامعة باجي مختار عنابة الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية العدد الخامس عشر، ص 194.

2- شريط الأمين، الوجيز في القانون الدستوري والمؤسسات الدستورية المقارنة، ديوان المطبوعات – الجزائر 1998، ص 256.

3-الكبتي سالم، التنظيمات السياسية في ليبيا 1952 – 1969 (4)، بوابة الوسط، الاربعاء 7 سبتمبر 2022.

4-ديب منصف، أي دور للأحزاب السياسية في تعزيز مفهوم الحكم الرشيد في الدولة، المرجع السابق، ص 194.

5-مقلد حسين طلال، نظرية الاحزاب.. الاحزاب الأوروبية فوق القومية والبرلمان الأوروبي.. معالم رؤية مستقبلية، الهيئة السورية للكتاب دمشق الطبعة الأولى، 2020 ص 437.

6-مقلد حسين طلال، نظرية الاحزاب.. الاحزاب الأوروبية فوق القومية والبرلمان الأوروبي.. معالم رؤية مستقبلية، الهيئة السورية للكتاب دمشق الطبعة الأولى، 2020 ص 437.

7-مجله ليبيا، تأسيس جمعيه عمر المختار، السنة الثانية، العدد الثامن، ص 8.

8- أبوبكر دريس محمد حسين، ظهور نشأة الاحزاب السياسية في ليبيا وموقفها من الإمارة السنوسية، ص 16.

9-انظر (الوثيقة رقم 67 رقم الملف 36 ملف اللجان والاحزاب، شعبة الوثائق والمخطوطات والدراسات التاريخية طرابلس).

10- جريدة برقه الجديدة، بنغازي السنه الرابعة، العدد833، 1947، ص1.

11- https://salem-cyrenaica.blogspot.com/2015/02/blog-post_7.html.

12-أبوبكر إدريس محمد حسين، ظهور نشأة الاحزاب السياسية في ليبيا وموقفها من الإمارة السنوسية، مرجع سابق، ص 13.

13-المرجع السابق اقتباس عن (الوثيقة رقم 67 رقم الملف 36 ملف اللجان والاحزاب، شعبة الوثائق والمخطوطات والدراسات التاريخية طرابلس).

14-المرجع السابق: اقتباس عن.. المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، وثيقة رقم 24، ملف سالم بوخشيم رقم 12، حول بيان تأسيس الكتلة الوطنية.

15-أبوبكر إدريس محمد حسين، ظهور نشأة الاحزاب السياسية في ليبيا وموقفها من الإمارة السنوسية، مرجع سابق، ص 16.

16- بقلم أحمد الرشيد، وعماد دخيل، وحكمت صبرة، الحركة والتنظيمات السياسية في ليبيا قبل الاستقلال، مركز الجبهة الوطنية للدراسات، https://jabhastudies.com. الزيارة في 8 ديسمبر 2023 الساعة 9:18م.

17-المرجع السابق.

18- https://salem-cyrenaica.blogspot.com

19–بوعزوم إبراهيم، الجمعية الوطنية بفزان 1946 – 1950م السيرة التاريخية، الناشر: دار التراث للنشر والتوزيع – مطبعة الوحدة طرابلس – ليبيا 2014، ص 15.

20–المرجع السابق ص 20.

21–ليسير فتحي، جلاء فرنسا عن فزان من خلال شهادة رئيس الوزراء الليبي الاسبق مصطفى بن حليم 1957–1954، العلاقات الليبية الفرنسية في فزان 1956–1943، معهد البحوث المغاربية المعاصرة، تونس، 2012، ص163.

22–سيد رمضان زينب عبد العال، أزمة الدولة في ليبيا: دراسة في الجغرافيا السياسية، مجلة كلية الآداب جامعة بني سويف العدد الخامس والعشرون يوليو 2023م الجزء الثاني ص41.

23–هادي مشعار ربيع 2016، ثورات التغيير العربي وصعود الأحزاب الإسلامية إلى السلطة، مجلة دراسات سياسية واستراتيجية بغداد، بيت الحكمة، العدد 22، ص67.

24–سيد رمضان زينب عبد العال، أزمة الدولة في ليبيا، مرجع سابق ص43.

25–مركز الجزيرة للدراسات https://studies.aljazeera.net/ تاريخ الزيارة 8 ديسمبر 2023 الساعة 2:08 ص

26–العربية الحدث موقع أخباري https://www.alarabiya.net/north-africa/libya/2014/07/22/8 تمت الزيارة في 8 ديسمبر 2023 الساعة 2:30 ص

27–https://unsmil.unmissions.org الاتفاق السياسي الليبي.

28–https://aawsat.com، موقع صحيفة الشرق الاوسط، محطات تسوية الازمة الليبية. ... من الصخيرات إلى جنيف.

29–موقع صحيفة الشرق الاوسط، مرجع سبق ذكرة.

30–ديفرجيه موريس، ترجمة: علي مقلد عبد المحسن سعد، الاحزاب السياسية، مطبوعات الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة2011، ص 8.

31–الهيئة العامة للاستعلامات بوابتك إلى مصر، المبادرة الليبية لحل الازمة الليبية، 7 ديسمبر 2023الرابط https://www.sis.gov.eg/Story/198569. . تاريخ الزيارة 7 ديسمبر 2023 الساعة 6:3 م.

32- https://www.unescwa.org/sites/default/files/pubs/pdf/vision-libya

33–towards_prosperity-justice-strong-state-institutions-arabic.pdf-. وثيقة منشورة عن الامم المتحدة اعدت الرؤية في إطار الحوار الاجتماعي. الزيارة في 7ديسمبر 2023م الساعة 11:37 م

34–المرجع السابق.